الاستلهام من الطبيعة للتأكيد على العمارة الإسلامية المعاصرة في مصر

د. عزة عثمان ابراهيم
مدير التصميم بمركز A3R للتجميل المعماري والترميم

ملخص البحث:

أجمع العديد من المعماريين والمصممين في مصر على الاستفادة من الزجاج في العمارة لإعادة التراث برؤية حديثة ، والزجاج بما يحمله من صفات مختلفة عن أية مواد أخرى من حيث الشفافية واللون وسهولة التشكيل بالرصاص أو الجبس أو أي من المعادن الحديثة والمواد المخلقة ، مما جعل هناك تطوراً في أسلوب تصميم الفتحات والواجهات الزجاجية وبما أن عمارتنا المصرية المعاصرة تمر بأزمة من الناحية التصميمية وهي جزء من أزمة عالمية تجابه العمارة فى العالم كله شرقية وغربية أفقدت العمارة المصرية شخصيتها المميزة عبر العصور المختلفة. فإنه لابد لنا من التفكير فى كيفية العودة بعمارتنا المصرية المعاصرة إلى حلول تؤكد تلك الشخصية المصرية باستخدام التكنولوجيا والأصالة في الفكر الفني والمعماري.

ولقد تناول البحث أسلوب العمارة والفنون الإسلامية فى مصر وما بها من قيم مازالت فى معظمها صالحة لعصرنا، ومن عناصرها استنبطنا فكراً جديداً للفتحات والواجهات المعمارية المعاصرة ؛ وذلك لعدة أسباب أهمها:

1. أن عمارة العصور الإسلامية فى مصر قد احتوت فيما احتوت الأصيل الثابت من كل التراث السابق عليها، وأنها احتضنت المناسب لها كما هو أو طورته فيما لا يتعارض مع العقيدة الإسلامية، واستمرت حتى الآن مناسبة للإنسان والمكان والزمان، ولم يقطع تسلسلها إلا التغريب الذى فرض علينا أيام الاستعمار والمنقول من مجتمعات غربية يتطبع مجتمعها بطبائع غريبة عن المجتمع المصري ، الأمر الذي يصعب معه التغيير الجذري في شكل ومضمون عمارتنا لكي تكون كتلك السائدة في الدول الغربية وبذلك تبعدنا عن هويتنا المعمارية.
2. التأكيد على الزجاج المصري مضافا إليها التكنولوجيا المتقدمة المناسبة في إظهار القيم الجمالية والتفعية التي تتناسب مع المجتمع المصري في التصميم والتغيير

لهذا يرى البحث أن العمارة فى عصورها الإسلامية جديرة بالدراسة والبحث واستخلاص ما بها من قيم معمارية وتطبيق الصالح منها فى تصميم فتحات وواجهات عمارتنا المعاصرة، مع عدم إغفال الجوانب التكنولوجية المتقدمة في الزجاج التى يمكن إدخالها بما يتناسب مع إمكانياتنا وظروفنا الاقتصادية في التصميم.

مشكلة البحث:

- التأكيد على الاستفادة من التراث الإسلامي في تصميم الواجهات المعمارية المعاصرة في مصر.

هدف البحث:

- التوصل إلى استنباط العلاقات الفنية الزخرفية والتشكيلية في تصميم الواجهات المعمارية بالاستفادة من التقدم التكنولوجي في الزجاج ليتناسب مع البيئة المصرية.

خطوات البحث:

- الحصول على المعلومات الفنية والتكنولوجية عن الواجهات في العمارة الإسلامية التي يمكن الاستفادة منها في تصميم واجهات معمارية حديثة.
- استنباط عناصر من الطبيعة تؤكد الطابع الإسلامي للتوصل إلى أفكار تصميمية للواجهات المعمارية الحديثة.
- الحصول على نتائج تصميمية لعمارة معاصرة يمكن تطبيقها في مصر.

DOI:10.12816/0036538